

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

151- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 02

عبدالرحمن العجلان

وعلى نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اهل علينا شهر رمضان بالامن والامان والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحياة والعقرب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان - 00:00:30

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحياة والعقرب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان المراد بالاربعة ابو داود والترمذى والنسائي - 00:00:47

وابن ماجة وصححه ابن حبان رحمة الله على الجميع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين. نبينا صلوات الله وسلامه عليه ما ترك خيرا الا وامرنا به ورغبنا فيه. ولا علم شرالا وحذرنا منه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:12
 فهو عليه الصلاة والسلام اهتم بما فيه صلاح الامة في دينها وابداناها ودنياها فالمسلم اذا وقف بين يدي ربه جل وعلا في الصلاة فهو ينادي ربه واقف بين يديه وحينما يرفع يديه - 00:01:39

مكبرا تكبيرة الاحرام يرفعهما اشاره الى رفع الحجاب بينه وبين ربه تبارك وتعالى ثم انه في حال الصلاة قد يعرض له عارض يتسلط عليه مؤذن من حيوان او حشرة او دابة كبيرة او صغيرة او عدو فما موقفه ان وقف رب - 00:02:06
ما تسلط عليه هذا المؤذن وضره وان تحرك فهو في صلاة فماذا يصنع؟ فبین لنا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نصنع في هذه الحالة وغالبا تحصل كثير من الامور التي يحتاجها الناس - 00:02:39

تحصل من بعضهم حتى يبين صلى الله عليه وسلم حكمها. وتحصل حالات تحتاج الى احكام مستجدة. فيبينها صلى الله عليه وسلم حتى لا تقع الامة في حرج وفي مشقة وفي ارتباك - 00:03:03

يقول عليه الصلاة والسلام اقتلوا الاسودين. الاسودان بينهما صلى الله عليه وسلم بقوله الحياة والعقرب. ويقاس عليهما غيرهما مما يؤذى المرء في صلاته تخلص منه مثلا علم ان في ثيابه نجاسة وهو في صلاته في حذائه في عمامته - 00:03:27
في غترته في سرواله ماذا يصنع؟ بين ذلك صلى الله عليه وسلم ان كان مما يتخلص منه ويستمر المرء في صلاته فهذا هو المطلوب ان كان في الحذاء او في العمامة او في الثوب - 00:03:58

الذى يمكن ان يستغنى عنه او في السروال اذا كان عليه ثوب ساتر فيتخلص منه ويستمر في صلاته ولا حرج عليه. تذكر ان سرواله فيه نجاسة وما ذكر هذا الا في اثناء الصلاة فيخلعه. ويستمر في صلاته. ما امكن الاستمرار في الصلاة - 00:04:18

لانه ان خلعه انكشفت عورتها صحت صلاته فينصرف ويتخلص من الرياسة ويعود عرضت له حية وهو يصلى. فان تركها ربما لدغته وضرته غيره من في البيت من صغير او امرأة او نحو ذلك. ماذا يصنع؟ يقتلها. يحتاج الى حركة لا حرج - 00:04:38
يسير يأخذ العصا يأخذ الحذاء يضربيها وهكذا ولا حرج حتى لو تحرك لو مشى لانه قال اقتلوا الاسودين واباح ما يترب على هذا القتل من اي حركة كانت. وهكذا لان الحركة في الصلاة عند الحاجة لا تبطلها. ويقاس - 00:05:06

على هذا انقاد معمصون من هلكة. طفل يتحرك وحوله نار او حوله بئر. ان ترك انقلب على النار وانقلب في البئر يأتي اليه المصلي ويأخذه ويبعده عن الخطر. اعمى يمشي - 00:05:29

ان يسير ويسقط في هذا البئر او الحفرة او النار او نحو ذلك. يتحرك ويأخذ بيده ويبعده عن وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين اي شيء يضر و تستدعي الحاجة ان يتحرك امامه المرء فقد اباح له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. لما اتاه جبريل - 00:05:49

قيل ان في نعليه اذى خلعهما واستمر في صلاته عليه الصلاة والسلام. اقتلوا الاسودين. ثم فسرهما ويقاس عليهما جواز اي حركة يستدعي الامر الاتيان بها فلا حرج عليه في ذلك - 00:06:19

واذا ابيح وامر من قبله صلى الله عليه وسلم بقتل الحية والعقرب في الصلاة فقتلهم خارج صلاة اولى فهو مندوب الى ذلك ومأمور به لانها عرفت هذه انها مؤذية بطبعها - 00:06:42

فقد يكون الشيء مؤلم بطبعه وفي خلقه مصلحة قد يقول قائل ملح حكمة وما الغرض من خلق الحية والعقرب ونحوها من المؤذيات. نقول خلق الله جل وعلا لاي شيء لا يخلو من حكمة. مثل خلقه صلى الله عليه خلقه جل وعلا لابليس. فابليس شر - 00:07:02

في خلقه حكم عظيمة. لولا خلق ابليس ما حصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا حصل الجهاد في في سبيل الله ولا حصل التنافس في الجنة. ولا حصل التنافس في الهروب من النار. ولا حصل امور كثيرة ما - 00:07:32

تحصل لكن الله جل وعلا بخلقه لابليس حصلت هذه المصالح العظيمة. الحية والعقرب لكن في خلقهما مصالح عظيمة. اكل النبي صلى الله عليه وسلم اكلة هنية بسبب حية او عقرب. واكل الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:52

متى هذا حينما اظاف مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم حيا من احياء العرب فابوا ان يضيوفهم فنزلوا قريبا منهم فيها سلط الله حية او عقرب على سيد اهل المكان هذا. فلدغته فالتمس نوره كل - 00:08:17

فلم ينفع فيه شيء. والسم يسير في جسده. وقال بعضهم لبعض انظروا الى هؤلاء الذين نزلوا قريبا منا لعل فيهم من يرقى او يعالج فجاءوا اليهم فقالوا ان سيدنا لدغ وقد التمسنا له كل دواء فلم ينفع فيه. فهل - 00:08:39

فيكم من راق فقال على ما قيل اصغرهم سنا رضي الله عنه الجميع انا انا راقي لكن اطفناكم فلم تظيفونا فلا نرقى لكم الا يجعل. قال اطلبوا سيدهم فاتفقوا على قطبيع من الغنم. لا شاة ولا - 00:08:59

عشر ولا كثير. فذهب رضي الله عنه ونفح على هذا اللديغ وقرأ الفاتحة مرة واحدة وقيل ثلاث وقيل سبع فقام كانوا نشط من عقال. كان كان لم يكن به بأس - 00:09:18

فسلموهم الغنم. وقال بعضهم لبعض اقتسموا نقتسم. لان حالهم واحدة. قال اخرون ما يسوغ لنا ان حتى نستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذنا جعلا على كتاب الله على الفاتحة. فاتفقوا على ان يتتظروا حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتسم - 00:09:35

واضربوا لي معكم بسهم. لانه افتأهم عليه الصلاة والسلام وليطمئنهم وليطيب خواطرهم مقاسمه لهم انها لا شبهة فيها. لانه عليه الصلاة والسلام لا يأكل الا الحال الطيب. ما يأكل ما فيه - 00:10:03

واقتسموا واضربوا لي معكم بسهم. فاتاه نصيب واتى كل واحد من الصحابة الذين كانوا في تلك السفرة نصيب من الغنم رضي الله عنهم. بسبب ماذا؟ هذه الحشرة عقرب او حية لدغت سيد الوادي لما - 00:10:23

فلم يضيوفوا الصحابة رضي الله عنهم. فهذه حكمة عظيمة استفاد منها الصحابة رضي الله عنهم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه منها. فالله جل وعلا لا يخلق الشيء الا لحكمة. وقد يكون فيه - 00:10:43

لكن وجوده فيه خير. مثل المطر الذي ينزل على الناس يستفيدون من فائدة عظيمة لكن يوجد شخص وظع امتعته او مبيعاته في العراء فنزل عليها المطر فاتلف السكر او ظرها - 00:11:03

او ضر الطعام الموجود ونحو ذلك. فهذا ظرر جزئي يغتفر في مصلحة العامة ومصلحة الامة وهكذا قد يكون في الشيء ظرر لكن فيه مصالح مثل ابليس فيه ظرر عظيم لكن في خلق - [00:11:23](#)

مصالح عظيمة لولا وجود ابليس ما قام سوق الجنة والثار. وما يتبع ذلك من الاعمال الصالحة التي يحبها الله جل وعلا. منها الحب في الله والبغض في الله. او ثق عرى الایمان. لولا ابليس كان الناس كلهم متحابون متألفون - [00:11:43](#)

قلب رجل واحد. وهكذا فهو عليه الصلة والسلام يبين لlama ان من انتابه شيء في صلاته انه لا حرج فعليه ان يتحرك ويدفع الاذى عن نفسه او عن غيره من حوله - [00:12:03](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقتل الاسودين في الصلاة الحي والاسودان هذا الغالب عليهم على الغالب ان الحية وتسمى الاسود والعقرب كذلك وقد تكون صفراء وقد تكون بيضاء لكن هذا الغالب عليها السوائد فليس المقصود - [00:12:21](#)

تخصيص الحية السوداء دون الصفرا او البيضاء. وانما المراد الحية المؤذية وغالبا ما تكون سوداء ومثلها العقرب. قد تكون سوداء وقد تكون صفراء. نعم. اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب. اخرجه - [00:12:45](#)

الاربعة وصححه ابن حبان وله شواهد كثيرة والاسودان اسم يطلق على الحية والعقرب على اي لون كان كما يفيده كلام ائمة اللغة فلا يتورهم انه خاص بذى اللون الاسود فيهما. وهو دليل على وجوب قتل الحية والعقرب - [00:13:05](#)

في الصلاة اذ هو الاصل في الامر. ان الامر للوجوب اقتلوا والامر يقتضي الوجوب ما لم يصرفه اعرف وقيل انه للندب وهو دليل على ان الفعل الذي لا يتم قتلهم الا به لا يبطل الصلاة سواء كان بفعل - [00:13:25](#)

قليل او كثير. والى هذا ذهب جماعة من العلماء وذهبت الهدوية الى ان ذلك يفسد الصلاة وتأولوا الحديث بالخروج من الصلاة قياسا على سائر الافعال الكثيرة التي تدعو اليها الحاجة وتعرض وهو يصلى. قول الهدوية يرده الحديث صراحة. فالحديث صريح - [00:13:45](#)

هم في قتلها وما يتربت على هذا القتل من حركة فهو مباح حتى وان مشى. نعم. كانقاد طريق ونحوه فانه يخرج لذلك من صلاته. وفيه لغيرهم تفاصيل اخر لا يقوم عليها دليل - [00:14:10](#)

وال الحديث حجة للقول الاول. واحاديث الواب اثنان وعشرون وفي الشرح ستة وعشرون. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:14:30](#)